رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

9732 - تفسير قوله تعالى)واعتصموا بحبل الله جميعا ..(إلى قوله)ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير..(الآية

صالح الفوزان

على بركة الله نستفتح هذا اللقاء بتفسير الايات المباركات من سورة ال عمران في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم - 00:00:03

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فان انقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:00:23

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:00:43

واذكروا نعمة الله عليكم سبب نزول هذه الايات ان الله لما من على المسلمين بالاجتماع على الحق واتباع الهدى بين المهاجرين والانصار في المدينة ولما كانوا جالسين في بعض الايام - 00:01:14

يحدث بعضهم بعضا ويأنس بعضهم ببعض رآهم يهودي غاظه اجتماعهم فاتى اليهم وجلس معهم وذكرهم بما بينهم من العداوة والحروب في الجاهلية فكيف فكيف يجتمعون بعد ذلك وهم اعداء وعندهم ثارات بعضهم من بعض - 00:01:44

وانشدهم شيئا من الاشعار التي تقاولوا بها الجاهلية وذكرهم بذلك فاثر ذلك فيهم واظهروا العداوة تذكروها واظهروها بعضهم لبعض وارادوا ان يقتتلوا فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:02:29

خرج اليهم وطمأنهم وذكرهم وانزل الله هذه الايات قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اعتصموا اي تمسكوا بحبل الله وهو القرآن والسنة والرسول صلى الله عليه وسلم جميعا - 00:03:03

لا يتمسك بعضكم دون بعض بل اعتصموا بحبل الله جميعا فهذا فيه الامر بالجماعة ثم نهى عن عن ظد ذلك فقال ولا تفرقوا بل يجب الاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:33

كما قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فلا يعصم من الاختلاف وآآ القتال بين الناس من غير سبب شرعي لا يعصم من ذلك - 00:04:01

الا التمسك بالكتاب والسنة فيهما العصمة ولا يجمع الناس ويؤلف بين قلوبهم الا الاخذ من الكتاب والسنة والرجوع فيما اختلفوا فيه الى الكتاب والسنة ليحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون - 00:04:31

ولا تفرقوا لان من ترك الكتاب والسنة وذهب مع الاهوى ومع الاراء ومع المذاهب تفرقوا كل له نحلة وكل له طريقة كما قال سبحانه كما قال سبحانه وتعالى لان في من - 00:04:54

بمن تفرقوا واختلفوا بعدما هداهم الله سبحانه وتعالى كل حزب بما لديهم فرحون ما يعتبرون ان ما هم عليه عرضة للخطأ والاختلاف فاذا يزعمون ان ما هم عليه من وما وما في كتبهم التي الفوها انها هي الحق - 00:05:24

في حين ان انها لا تخلو من باطل وظلال واهواء الله جل وعلا قال ولا تفرقوا ففيه النهي عن التفرق في هذه الامة. قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا - 00:06:01

ان الله مع الصابرين ثم ذكرهم بما هم عليه في الجاهلية من الاحقاد والاحن والتناحر والاختصام والقتال الذي طال امده بينهم وهم

ابناء رجل واحد الاوس والخزرج من الانصار واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:06:27
فالف بين قلوبكم الف بينهم بالايمان واتباع الكتاب والسنة فالمصدر الذي يعصم من الاختلاف والتفرق هو الكتاب والسنة الكتب المختلفة التي الفها كل حزب بما لديهم فرحون تقطعوا امرهم بينهم زبرا اي كتبا كل حزب بما لديهم فرحون - 00:07:03
نسأل الله العافية ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا اخوانا في الدين وزالت الاحن والبغضاء والنزاعات بسبب هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب المنزل عليه - 00:07:38
فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا بدل ان كنتم اعداء في الجاهلية ثم قال جل وعلا وكنتم على شفا حفرة من النار على شفير النار لو متم وانتم على حالتكم في الجاهلية - 00:08:06
من الشرك بالله والكفر فانقذكم منها بالاسلام انقذكم من النار الى الجنة بالاسلام وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون فاجتماعهم بعد الفرقة وعزهم بعد الذلة - 00:08:30
وائتلافهم بعد العداوة هذا من ايات الله سبحانه وتعالى قال جل وعلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم - 00:08:59
ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فاصبحت وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لتتعظوا ولتشكروا الله سبحانه وتعالى لعلكم تهتدون تهتدون الى الحق - 00:09:20
والاجتماع والالفة ثم انه سبحانه وتعالى قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يدعون الى الخير الى الاسلام الى التآخي في الله الى التعاون على البر والتقوى ينهون عن التفرق والاختلاف - 00:09:46
ينهون عن اه الضلال وعن الانحراف يدعون الى الخير عموما الخير عموما ومن ذلك يأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من الدعوة الى الخير والنهي عن الشر - 00:10:14
عن ظد الخير وهو الشر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعامة من دعامات هذا الدين لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تزول به المنكرات والمعاصي التي تفرق الناس وتؤثم الناس - 00:10:38
وتسبب لهم الهلاك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عصمة من الهلاك. وعصمة من العقوبة فما وجد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا والمجتمع يلتئم وتصلح احواله وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:01
القائمين على حدود الله والواقعين فيها بقوم استهموا على سفينة في عرظ البحر فاصاب بعضهم اعلاها وهم الاخيار والعلما واصاب بعضهم اسفلها وهم من دونهم من المؤمنين فكان الذين في اسفل السفينة - 00:11:25
يصعدون ليرتوا ليأخذوا الماء من من الطبقة العليا فلما شق ذلك عليهم قالوا لو خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. نعم فيجب حينئذ على اهل الدور الاول ان يأخذوا على ايديهم لانهم لو تركوهم يخرقون السفينة لغرقوا جميعا - 00:11:49
واذا امسكوهم نجوا جميعا الدور الاعلى والدور الذي تحته فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينقذ من الهلاك والغرق في المعاصي والسيئات عصمة لهذه الامة وهو من ميزة هذه الامة كنتم خير امة اخذت للناس تأمرون بالمعروف - 00:12:19
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولهذا ولله الحمد في هذه البلاد وهذه الدولة قام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخصصت له ميزانية وعين له اعضاء ورئيس كل هذا من نعمة الله علينا الحمد لله والشكر ومن صميم الامن فينا - 00:12:49
هو صمام الامن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الامن. اذا فقد فان الناس يهلكون كما بين الله ذلك في ايات اخرى ويأمرون بالمعروف والمراد بالمعروف كل طاعة وكل ما تعرفه العقول السليمة وتأمر به الشريعة هذا هو المعروف والمنكر هو كل ما - 00:13:19
تنفر منه الطباع السليمة وكل ما نهى الله عنه فهو منكر. كل ما امر الله به فهو معروف يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف - 00:13:49
وينهون عن المنكر واولئك اي الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون حصر الفلاح فيهم فدل على ان الامة التي

ليس فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انها لا تفلح - 00:14:09
وانها خاسرة فهذا يدل على اهمية جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الامة. نسأل الله ان يوفق ولاة امورنا ويوفق علمائنا ويوفق رعيتنا للتمسك بهذه الاداب وهذه الاوامر والنواهي. امين. وان يساعدوا من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:14:26
لانه يريد لهم العصمة ويريد لهم النجاة ويريد لهم الخير وليس هذا كما يقوله الاشرار من التدخل في امور الناس هل هذا من النصيحة هذا من النصيحة لهم ومن ارادة الخير لهم جميعا - 00:14:55
نسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم صلي على نبينا وحبيبنا محمد - 00:15:13